تحفة الأطفال والغلمان للشيخ سليمان الجمزوري

م	مُقَدِّمَةٌ	
١	يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ	دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي
٢	(الْحَمْدُ للَّهِ) مُصَلِّيًا عَلَى	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ
٣	وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ	فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
٤	سَمَّيْتُهُ (بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ)	عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمالِ
٥	أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا	وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا
	أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ	
٦	لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ	أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
٧	فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ	لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
٨	هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ	مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
٩	والثَّانِي إِدْغَامٌ بِستَّةٍ أَتَتْ	فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
١٠	لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا	فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا
١١	إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ	تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ
١٢	وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةْ	فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
١٣	وَّالثَالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ	مِيماً بِغُنَةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ
١٤	والرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفاضِلِ	مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥	فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا	فِي كِلْمِ هذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
١٦	صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سمَا	دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقَىً ضَعْ ظَالِمَا
	أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ	
١٧	وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا	وَسَمِّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

	أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ	
١٨	وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا	لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
١٩	أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ	إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
٢٠	فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ	وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
٢١	وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى	وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
٢٢	وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ	مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ
٢٣	وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي	لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادِ فَاعْرِفِ
	حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ	
٢٤	لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ	أُولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
٢٥	قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ	مِن (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)
٢٦	ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ	وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ
٢٧	طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ	دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
٢٨	وَاللاَّمَ الأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ	وَاللاَّمَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ
٢٩	وأظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا	فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى
	فِي المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ	
٣٠	إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ	حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ
٣١	وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا	وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
٣٢	مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا	فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
٣٣	بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ	أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
٣٤	أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ	كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ
	أَقْسَامُ المَدِّ	
٣٥	وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ	وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو
٣٦	مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ	وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
٣٧	بِلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ	جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونْ
٣٨	وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى	سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا
٣٩	حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا	مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
٤٠	وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمْ	شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ
٤١	وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنَا	إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أَحْكَامُ المَدِّ		
٤٢	لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ	وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
٤٣	فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ	فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ
٤٤	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ	كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
٤٥	وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ	وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
٤٦	أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا	بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
٤٧	وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ	وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ
وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ(أقسام المد اللازم).		
٤٨	أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ	وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
٤٩	كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ	فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
٥٠	فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ	مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
٥١	أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا	وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
٥٢	كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا	مَخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
٥٣	وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ	وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
٥٤	يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ)	وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ
٥٥	وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ	فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
٥٦	وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ	فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ
٥٧	وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ	(صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ
الخاتمة		
٥٨	وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ	عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي
٥٩	أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى	تَارِيخُه بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
٦٠	ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا	عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
٦١	وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ	وَكُلِّ قَارِئٍ وكُلِّ سَامِعِ

الشَّرحُ المُيَسَّر في مَتن تُحْفَةُ الأَطْفَال

مُقَدِّمَةٌ

☜ يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ *** دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي

✓ **اسم الناظم:** سليمان الجمزوري.

☜ (الْحَمْدُ للَّهِ) مُصَلِّيًا عَلَى *** مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

✓ بدأ الناظم بالثناء على الله عز وجل والصلاة على النبي المصطفى و آله ومن تبعهم.

☜ وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ *** فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

✓ هنا يبين الناظم أن هذا النظم هو لمن يريد أن يتعلم أحكام التلاوة وخص بالذكر أحكام النون الساكنة والتنوين والمدود .

☜ سَمَّيْتُهُ (بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ) *** عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيّ ذِي الْكَمالِ

✓ **تدل كلمة "الأطفال":** على المبتدئين في علم التجويد وليس صغار السن.

✓ **تدل كلمة "تحفة":** هي الشيء الحسن الجميل (هدية) .

✓ **الميهيِّ هو :** نور الدين بن علي الميهي (وهو شيخ الإمام سليمان الجمزوري).

✓ **ذي الكمال :** الكمال هنا نوعان:

١. **كمال نسبي:** ويقصد به الناظم كمال شيخه في علمه بالتجويد وأحكامه.

٢. **كمال مطلق:** وهذا لا يجوز شرعاً ، أي أن يكون كاملاً من الناحية العلمية وجميع النواحي الأُخرى .

☜ أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا *** وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

✓ يرجو الناظم من الله عز وجل أن ينفع بهذا العلم وأن يكتب الأجر والثواب والقبول له ولطلبة العلم.

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

☜ لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ *** أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

✓ يبين الناظم هنا أنَّ النون الساكنة والتنوين لها أربع أحكام وسيُبَيِّنها الناظم في هذا الباب.

☜ فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ *** لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

☜ هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ *** مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

✓ بين الناظم الحكم الاول من أحكام النون الساكنة والتنوين وهو الإظهار (إظهار النون الساكنة والتنوين إذا جاءت قبل حروف الحلق الستة المرتبة كالتالي: "ء ، هـ / ع ، ح / غ ، خ").

✓ **معنى "مهملتان"** : أي ليس عليها نقاط ، ويقصد العين والحاء .

☜ وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ *** فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

✓ يذكر الناظم الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين وهو الادغام (وهو إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف "يرملون" الستة إذا جاءت بعدها وحيث أن هذه الحروف الستة هي الثابتة والمتفق عليها بين القراء واهل الأداء).

✓ **يقصد بقوله: " عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ "** : أي كلمة يرملون اشتُهر استعمالها عند القراء في الإشارة إلى حروف الادغام.

☜ لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا *** فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

✓ ثم يبين الناظم هنا أنَّ الادغام ينقسم إلى قسمين : القسم الأول : هو إدغام بغنة ، وحروفه جُمِعَت و عُلِمَت في كلمة "ينمو" .

✓ **وقوله: " عُلِمَا "**: أي علم ذلك .

☜ إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ *** تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

✓ الإدغام لا يأتي إلا في كلمتين فإذا جاء في كلمة واحدة فلا إدغام فيها وهي مخصصة بمواضع محددة وذكر الناظم هنا موضعين منها وهما كلمتين :

١. **دنيا** : حيث النون بعدها الياء وعلى نفس سياقها كلمة : بنيان .

٢. **صنوان** : حيث النون بعدها الواو وعلى نفس سياقها كلمة قنوان ،

وهذا ما قصده الناظم في قوله **"كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ"**

☜ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ *** في اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

✓ ثم ذكر الناظم القسم الثاني من أقسام الإدغام وهو الإدغام بغير غنة ويكون في حرفي "اللام والراء"

✓ **المقصود من قوله "ثُـمَّ كَـرِّرَنَّـهْ":** صفة التكرير في حرف الراء دون المبالغة في تكرير الحرف .

☜ وَّالثَالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ *** مِيماً بِغُنَةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

✓ ثم ذكر الناظم الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين وهو الإقلاب (وهو قلب النون الساكنة او التنوين إلى ميم مُخْفاة مع الغنة وذلك إذا جاء بعدها حرف الباء).

☜ والرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفاضِلِ *** مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

☜ في خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا *** فِي كِلْمِ هذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

☜ صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سمَا *** دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقَىً ضَعْ ظَالِمَا

✓ ثم ذكر الناظم الحكم الرابع من احكام النون الساكنة والتنوين وهو الإخفاء (وهو إخفاء النون الساكنة أو التنوين عند الحروف المتبقية ، وهي خمسة عشر حرفا وقد ذكرها الناظم في بداية كل كلمة من البيت الأخير في هذا الباب وهو .

"صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سمَا *** دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقَىً ضَعْ ظَالِمَا").

✓ **معنى كلمة الفاضل:**

في الموضع الأول بمعنى (الحروف المتبقية) ، وفي الموضع الثاني بمعني (القارئ المتقن للقرآن).

أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ

☜ وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا *** وَسَمِّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

✓ أمر الناظم هنا بإثبات الغنة في النون والميم المشددتين حيث يُسمى كلاً منهما حرف غنة .

✓ **قوله: "بَـدَا" :** أي ظهر.

أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

☜ وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا *** لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

✓ أي أنَّ الميم الساكنة تجي قبل حروف الهجاء ، عدا الألف لأنه لو جاءت قبل الألف للزِم فتح الميم لأن ما يسبق الألف الفتحة .

✓ **قوله: "لذي الحجا"** : أي لأصحاب العقول .

☜ أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ *** إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

✓ بين الناظم هنا أحكام الميم الساكنة وهي ثلاثة أحكام لمن يريد أن يضبطها وهي :

أ. الإخفاء الشفوي **ب.** الإدغام الشفوي **ج.** الإظهار الشفوي

☜ فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ *** وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

✓ ذكر الناظم هنا الحكم الأول من أحكام الميم الساكنة وهو الإخفاء(وهو إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء).

✓ وسماه القراء شفوياً لخروج الميم والباء من الشفتين .

☜ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى *** وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

✓ ثم بين الناظم الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة وهو الإدغام الشفوي (وهو إدغام الميم الساكنة في مثلها أي في الميم المتحركة) ، وهنا يُسمى إدغاماً صغيراً .

☜ وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ *** مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

✓ بين الناظم الحكم الثالث من احكام الميم الساكنة وهو الإظهار الشفوي (وهو إظهار الميم الساكنة عند باقي الحروف عدا الميم والباء).

☜ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي *** لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

✓ حذر الناظم أيضا من إخفاء الميم الساكنة عند وقوعها قبل حرفي الواو والفاء حيث أنَّ ذلك سهل الوقوع بسبب قرب مخرج الميم الساكنة من مخرج الفاء واتحادها مع مخرج الواو .

حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ

☜ لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ *** أُولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

☜ قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ *** مِن (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

☜ ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ *** وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ

☜ طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ *** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

☜ وَاللاَّمَ الأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ *** وَاللاَّمَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

✓ هنا يُبين الناظم أحكام اللامات الساكنة وذكر منها نوعين فقط: الأول: لام أل التعريف ، ولها حكمان:

➢ **الحكم الأول: الإظهار:** (وهو **إظهار لام أل التعريف** إذا جاء بعدها أحد الحروف المجتمعة في عبارة "ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ"). **وتسمى هذه اللام لاماً قمرية**

➢ **الحكم الثاني: الإدغام:** (وهو **إدغام لام أل التعريف** إذا جاء بعدها أحد الحروف المتبقية وهي أربعة عشر حرفاً ، ذكرها الناظم في بداية كل كلمة من البيت التالي: "طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ *** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ") ، **وتسمى هذه اللام لاماً شمسية**

☜ وأظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا *** فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

✓ وذكر هنا الناظم النوع الثاني من اللامات السواكن وهو: لام الفعل و ذكر أَنَّ حكمه الإظهار مطلقا وذكر أمثلة على لام الفعل منها: قُلْ نَعَمْ ، قُلْنَا ، الْتَقَى .

✓ **ملاحظة:** يجب التنبيه هنا إلى أنَّ الناظم لم يذكر أنَّ لام الفعل تُدغم إذا جاءت متطرفة وجاء بعدها لام أو راء .

فِي المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ

☜ إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ *** حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ

☜ وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا *** وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

☜ مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا *** فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

☜ بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ *** أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

☜ أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ *** كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

✓ بين الناظم هنا الحروف المتلاقية ، وهي على النحو التالي:

① **المتماثلان:** هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفةً .

② **المتقاربان:** هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً واختلفا صفةً .

③ **المتجانسان:** هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفاً صفة .

✓ ثم بين أنه إذا جاء الحرف الأول من الحرفين المتلاقيين ساكناً والثاني متحركاً ، فإنه يُسمى بالصغير (أي متماثلان صغير ، متقاربان صغير ، متجانسان صغير).

✓ وذكر أنه إذا جاء الحرفان المتلاقيان متحركان ، فيطلق عليهما كبير (أي متماثلان كبير . متقاربان كبير ، متجانسان كبير).

✓ قولهُ : **"وافْهَمَنْهُ بالمُثُل"**: أي بالأمثلة من خلال القرآن .

أَقْسَامُ المَدِّ

☜ وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ *** وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو

☜ مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ *** وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

☜ بِلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ *** جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونْ

✓ ذكر الناظم أنواع المدود وهي نوعان:

➢ **النوع الأول: المد الأصلي(الطبيعي):** وهو الذي لا يتوقف على سبب من أسباب المد ، ولا يتم النطق بأحرف المد إلا بهذا المقدار(مقدار المد الطبيعي).

☜ وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى *** سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

➢ ذكر الناظم **النوع الثاني من المدود: وهو المد الفرعي:** وهو ما يتوقف على سبب من أسباب المد (الهمز أو السكون)

✓ **قوله: "أو سكون مسجلا":** أي سكون مُطْلقا يعني سواء كان عارض أو أصلي .

☜ حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا *** مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

☜ وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمْ *** شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

✓ وهنا بين الناظم حروف المد الثلاثة وأمر بوعيها(أي معرفتها وحفظها) وهي من لفظ كلمة **"وَايٍ"** وقد جمعها في مثالٍ واحدٍ من القرآن في قوله تعالى **" نُوحِيهَا "** .

✓ وحروف المد هي: **أ)** الألف الساكنة المفتوح ما قبلها . **ب)** الواو الساكنة المضموم ما قبلها .

ج) الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

✓ **معنى قوله: "يُلْتَزَمْ":** أي أن الحركات الثلاثة التي تسبق حروف المد لا تتغير عن مجانستها لها ولا تنفك عنها .

☜ وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنَا *** إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

✓ ثم بين الناظم حرفي اللين وهما : الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما .

✓ **معنى مِنْهَا:** أي أنَّ حرفي اللين هما من حروف المد لكنَّ الشرط اختلف .

✓ **معنى أُعْلِنَا:** أي أُظهرا .

أَحْكَامُ المَدِّ

☜ لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ *** وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

✓ ذكر الناظم هنا أحكام المد وهي ثلاثة أحكام وهي: الوجوب والجواز واللزوم

✓ ثم بين في كل حكم نوع المد الذي يختص له وهو كالتالي:

☜ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ *** فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ

١. **الوجوب:** ويكون للمد المتصل (وهو أن يأتي بعد حرف المد همزة في الكلمة نفسها).

☜ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ *** كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

٢. **الجواز :** أي جواز مده وقصره ، ويكون للمد المنفصل (وهو أن يأتي حرف المد والهمزة في كلمتين منفصلتين).

➢ ويلحق بالمد المنفصل مد الصلة الكبرى من حيث الحكم.

☜ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ *** وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

✓ أي أن المد العارض للسكون في حال الوقف حكمه مثل حكم المد المنفصل وهو الجواز

وذكر مثالين على المد العارض للسكون وهما : (تعلمون ، نستعين) "عند الوقف"

✓ ويلحق بالمد العارض للسكون مد اللين من حيث الحكم أيضاً.

☜ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا *** بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

✓ ثم ذكر هنا مد البدل (وهو أن تتقدم الهمزة على حرف المد) **وحكمه** أيضا كحكم المد المنفصل وهو الجواز ؛وذلك نظراً لاختلاف القراء فيه ،

✓ **وذكر مثالين على مد البدل ، وهما: (آمنوا ، إيماناً).**

☜ وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ *** وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

✓ **ذكر الناظم هنا الحكم الأخير من أحكام المد وهو :**

٣. **اللزوم:** ويكون للمد اللازم (وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي سواء كان في حال الوصل أو في حال الوقف) ،

✓ ونمده بإطالة زمن المد وهو ٦ حركات.

➢ وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ(أقسام المد اللازم).

وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ(أقسام المد اللازم).

☜ أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ *** وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

☜ كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ *** فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

☜ فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ *** مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

☜ أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا *** وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

☜ كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا *** مَخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

✓ شرع الناظم هنا في هذا الباب بتفصيل المد اللازم ، حيث بين لنا أن **المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام تندرج تحت قسمين رئيسين ، وهما :**

١. **المد اللازم الكلمي:** وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي أو شدة، ويقع في كلمة واحدة ،

➢ **وينقسم إلى : مد لازم كلمي مثقل و مد لازم كلمي مخفف**

١. **المد اللازم الحرفي :** وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي أو شدة ، ويقع في حروف فواتح السور التي لفظها يتكون من ثلاثة حروف أوسطها حرف مد ،

➢ **وينقسم إلى : مد لازم حرفي مثقل و مد لازم حرفي مخفف.**

✓ **ملاحظة /** إذا أُدغم الحرف الذي بعد حرف المد فيما بعده فهو مثقل

وإذا لم يدغم فيما بعده فهو مخفف

وهذا ينطبق على قسمي المد.

☜ وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ *** وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

☜ يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) *** وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ

✓ يُبين الناظم هنا أن المد اللازم الحرفي لا يوجد إلا في أوائل (فواتح) السور وينحصر في ثمانية حروفٍ فقط وهي مجموعة في قول:(كم عسل نقص) ، حيث جميعها تُمد بمقدار ٦ حركات لزوما عدا حرف (العين) فله وجهين :

١. إما أن يُمد بالتوسط أي ٤ حركات

٢. أو بالإشباع (الطول) أي ٦ حركات ، وبين لنا الناظم أن الطول هو أخص (أي هو المُقدَّم).

☜ وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ *** فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

☜ وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ *** فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ

✓ استثنى الناظم هنا من الحروف الثلاثية التي تُمدُّ مدا لازما حرفيا حرف الألف حيث لا مد فيه لأن وسطه ليس حرف مد.

✓ ثم بين الناظم أن أي حرف من حروف فواتح السور غير الحروف الثلاثية والألف ، فإننا نمُدُّه مدا طبيعياً .

✓ **معنى قوله: "أُلِف":** أي عُهِد وعُرِف.

✓ ثم حصر الناظم حروف المد الطبيعي وحرف الألف (الحروف التي لا تُمد مدا لازما حرفيا) في لفظ (حي طاهر) ، حيث أيضا هذه الحروف توجد في فواتح السور .

✓ **ملاحظة:** لم يقصد الناظم من قوله: " وذاك أيضا" حروف المد الطبيعي فقط بل شمل معها حرف الألف.

☜ وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ *** (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ

✓ يبين الناظم هنا بأن عدد **حروف فواتح السور ١٤ حرفا** وهي مجموعة في قول : "صله سحيرا من قطعك" ، وهي تشمل حروف المد اللازم الحرفي وحروف المد الطبيعي وحرف الألف.

✓ **معنى :" ذا اشتهر ":** أي أن هذه العبارة التي تشمل حروف فواتح السور هي مشهورة بين القراء.

الخاتمة

☜ وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ *** عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي

✓ اختتم الناظم منظومته بحمد الله على تمام منظومته حمدا دائمًا أبدًا لا ينتهي

☜ أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدا لِذِ النُّهَى *** تَارِيخُه بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

✓ يبين لنا الناظم هنا عدد أبيات منظومته بقوله :**"ند بدا " والبالغة ٦١ بيتاً** ، حيث كل حرف من هذه العبارة له قيمة عددية في ما يُسمى ب **"حساب الجُمل"** ، كما نرى في الجدول ، وبين أيضا تاريخ تأليف هذا النظم بقوله :**"بشرى لمن يتقنها"** أيضا بنفس الطريقة

✓ **حيث تم تأليف هذا النظم(بالرجوع إلى حساب الجمل) في عام ١١٩٨ هجري**

✓ **معنى:" ند "**: أي نبات طيب الرائحة و**" بدا "**: أي ظهر

✓ **معنى: "لذي النهى"**: أي لأصحاب العقول والأفهام النيرة

حساب الجُمَّل في قوله " ندٌ بدا".

	الحرف	القيمة العددية		الحرف	القيمة العددية
١	النون (ن)	٥٠	٤	الدال (د)	٤
٢	الدال (د)	٤	٥	الألف (ا)	١
٣	الباء (ب)	٢	*	المجموع	(٦١) وهي مجموع أبيات متن التحفة

☜ ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا *** عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

☜ وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ *** وَكُلِّ قَارِئٍ وكُلِّ سَامِعِ

✓ أنهى الناظم بالصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين وعلى كل قارئٍ وكل سامعٍ للقرآن الكريم.

طريقة حساب الجُمَّل

الحرف		القيمة العددية	الحرف		القيمة العددية	الحرف		القيمة العددية
أبجد	أ	١	كلمن	ك	٢٠	قرشت	ق	١٠٠
	ب	٢		ل	٣٠		ر	٢٠٠
	ج	٣		م	٤٠		ش	٣٠٠
	د	٤		ن	٥٠		ت	٤٠٠
هوز	هـ	٥	سعفص	س	٦٠	ثخذ	ث	٥٠٠
	و	٦		ع	٧٠		خ	٦٠٠
	ز	٧		ف	٨٠		ذ	٧٠٠
حطي	ح	٨		ص	٩٠	ضظغ	ض	٨٠٠
	ط	٩					ظ	٩٠٠
	ي	١٠					غ	١٠٠٠

والحمد لله ربِّ العالمين على توفيقه وإحسانه